إدلب سيمرّها الربيع هذا العام

عبد المنعم علي عيسى

لم تفض جولات التفاوض الروسية التركية الثلاث الخاصة بالتصعيد الحاصل في إدلب والذي انضم إليه منذ منتصف كانون الثاني الماضي تصعيد مماثل في أرياف حلب مع أجزاء من المدينة، إلى خلق حالة من التقارب يمكن البناء، أو التعويل، عليها حتى في جولات قادمة يمكن أن تستولدها الأحداث التي تغذ خطاها نحو تصعيد أكبر كما يبدو، فالتباعد بين نسيجي المواقف ظل يسجل حالة من الصعب فيها لحلول الترقيع أن تكون ناجعة لستر الشقوق.

آخر جولات التفاوض التي أعلن عن فشلها كانت في موسكو يوم الثلاثاء الماضي، وبعدها كان القرار باختبار النار الذي جاء في أعقاب إيعاز تركي أكيد للفصائل المسلحة الموالية بشن هجوم على مواقع الجيش السوري في محيط مدينة النيرب يوم الخميس التالي لإعلان إخفاق جولة التفاوض الثالثة سابقة الذكر، وبشكل ما يمكن اعتبار ذلك الهجوم تجريبياً، أو هو يمثل بالون اختبار، لجس نبض موسكو تمهيداً لتنفيذ عمل عسكري واسع كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد توعد به يوم ٥ شباط الجاري، إلا أن نتائج الرصد التي جاء بها «البالون» كانت من النوع الذي اقتضى فرملة سريعة، وما رصده «البالون» هو مقتل جنديين تركيين وإصابة خمسة آخرين في قميناس شرق إدلب بنيران روسية هذه المرة، فيما التقارير الصادرة بعد يومين من هذا الحدث الأخير كانت تشير إلى تفعيل منظومة إس ٣٠٠ على الأراضي السورية والمؤكد هو أن بيان الجيش الصادر يوم الأحد الماضي والذي أعلن فيه عن أن الدفاعات الجوية السورية سوف تسقط أي أهداف تخترق الأجواء السورية يمثل تأكيداً لتلك التقارير، واللافت هو أن ذلك «الامتحان» كان قد تزامن مع تغريدة أطلقها حلف الناتو على موقعه قال فيها «تركيا هي كل الناتو» إلا أن الطعم لم يشكل، كما يبدو، إغراءً كافياً لـ«الحوت» التركي لكي يبتلعه، خصوصاً أن هذا الأخير كان قد نجح في الإفلات من نظير له بعد أن كان قد قضم نصفه خريف عام ٢٠١٥، والسمك الناجي من حدث كهذا يطلق عليه الصيادون اسم سمكة «منكرة»، بمعنى أنه سبق لها أن تعرضت لفخ مماثل فباتت صاحبة خبرة في التعاطي مع طرق اصطياد كهذه.

تراجعت اندفاعة أردوغان ما بعد اختبار قميناس ليعلن صبيحة اليوم التالي أن سياسات بلاده تجاه إدلب سوف تتحدد ما بعد الاتصال الذي سيجريه مع نظيره الروسي مساء ذلك الإعلان، وهو الاتصال الذي لم يسفر عن تقدم ملموس فقد رصد كل من البيانين الروسي والتركي الصادرين بعد ساعات من حدوثه حالة هي أقرب إلى الخلاف منها إلى التوافق، قياساً إلى المحاور التي ركز عليها كل من البيانين سابقي الذكر، ففي الوقت الذي اعتبر فيه البيان التركي أن المحور الأهم في ذلك الاتصال هو قول أردوغان إن الحل في إدلب يكون بتطبيق كامل لاتفاق سوتشي أيلول ٢٠١٨، خرج البيان الروسي ليرى في تركيز بوتين على أن الحل في إدلب، وعموم سورية، يقوم على احترام السيادة ووحدة الجغرافيا السورية المحور الأهم، وفي اللغة الدبلوماسية يمكن رصد المناخات التي سادت لقاء، أو اتصالاً، ما عبر التباين الذي يمكن تلمسه تبعاً لرؤية كل طرف من الأطراف للمحور الأهم الذي جرى التركيز عليه في ذلك اللقاء أو الاتصال.

لربما جاء الإعلان عن القمة الرباعية التي من المقرر انعقادها في اسطنبول ٥ من شهر آذار المقبل والتي ستجمع أردوغان إلى نظيريه الروسي والفرنسي إضافة إلى المستشارة الألمانية، في موعد يتعدى المهلة التي حددها الأول، أي أردوغان، بنهاية شهر شباط الجاري لانسحاب الجيش السوري إلى ما وراء نقاط المراقبة التركية، أقرب ما يكون إلى قارب نجاة رماه الرئيس إيمانويل ماكرون لصديقه اللدود أردوغان للتفلت من وعد قطعه، بل ولإنقاذ حياته التي قال إنه على استعداد للتضحية بها «من أجل إدلب» في ١٥ شباط الجاري، وهو إذ يفعل، فإن ذلك يأتي في سياق محاولة غربية برأس حربة ثلاثي قوامه محور فرنسي – ألماني– بلجيكي مدعوم أميركياً، وهي تهدف بالدرجة الأولى إلى التشكيك بجدوى مسار أستانا لحل الأزمة السورية استناداً إلى التشققات الأخيرة الحاصلة بين ضلعيه التركي والروسي، وتهدف بالدرجة الثانية إلى الالتفاف على قمة أستانا المقبلة في طهران والتي من المقرر انعقادها في شهر آذار المقبل، على الرغم من أن المستفيد الأول من ذلك المسار كان حتى الآن هم الأتراك، والخاسر الأكبر هم السوريون الذين وجدوا أنفسهم بعد ما يقرب من ثلاثة أعوام على انطلاقة ذلك المسار أمام حالة احتلال تركية لأجزاء من بلادهم عبر عمليات ثلاث هي «درع الفرات» و«غصن الزيتون» و«نبع السلام» وجميعها استمدت مظلاتها كلها من ذلك المسار، الأمر الذي بات يشكل مدعاة للقلق في صوابية التقديرات التي ابتنت كل من موسكو وطهران حساباتها عليها قبيل الولوج في هكذا مسار، ثم إلى متى يمكن الرهان على أوراق الضغط التي يملكها الطرفان في مواجهة أنقرة للي ذراعها الساعية من خلال حركتها التي لا تهدأ إلى تعميم الفوضى السورية من جديد انطلاقاً من إدلب هذه المرة تمهيداً لشحذ الخنجر التركي ليصبح في وضعية القادر على الاقتطاع، واللافت في هذا السياق هو تصريح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي أطلقه في مؤتمر ميونيخ للأمن الذي انعقد منتصف شباط الجاري والذي قال فيه «إن روسيا وإيران وتركيا ليست لها أهداف واحدة في سورية» والسؤال الذي يبرز هنا هو: عند أي تلاقيات بين أطراف ذلك الثالوث حدثت ولادة أستانا إذاً؟

من الصعب الآن تخيل إقدام أردوغان على عمل عسكري واسع في إدلب على الرغم من التحشيد العسكري والإعلامي الكبيرين، فالخطوة بلغة الحسابات السياسية ستكون حماقة كبرى لا يمكن أن يندفع إليها هذا الأخير إلا إذا كان يرى نفسه في وضع مأزوم لا ضير فيه من اللجوء إلى الخيار الشمشوني القائل «علي وعلى أعدائي»، ففي النهاية لا قيمة لأي عمل عسكري إذا لم يكن بالإمكان استثماره سياسياً، أو بمعنى آخر توافر القدرة على تحويله إلى مكاسب سياسية، وبهذا المقياس الأخير فإن أردوغان إذا ما أقدم على حماقة من هذا النوع فإنه سيكون على مواعيد شتى من شأنها أن تفضي إلى مراكمة خسائر سياسية بالجملة في جعبته، قد تبدأ بتفكك لكيمياء العلاقة القائمة مع موسكو والذي لا يبدو نظام أردوغان اليوم قادراً على احتمالها لاعتبارات عديدة، وهي لا تنتهي بحقيقة فاقعة تقول إن الخسائر على الضفة الروسية لن يقابلها ربح على الضفة الأميركية بل على العكس فإن واشنطن عندها لن تتردد في شحذ سكاكينها على «الجمل» التركي الذي سيكون عندها قد طاح فارضاً على هذي الأخيرة، أي السكاكين كثرتها.

تواصل عودة المهجّرين من لبنان والأردن

الوطن - وكالات

مع تواصل الاعتداءات عليهم والممارسات العنصرية ضدهم في تركيا، عادت دفعة جديدة من المهجرين السوريين من دول الجوار تضم أكثر من ٨٠٠ مهجر إلى بلداتهم وقراهم التي حررها الجيش العربي السوري من الإرهاب.

وقال المركز الروسي لاستقبال وتوزيع وإيواء اللاجئين السوريين في نشرته الإعلامية أمس، بحسب موقع قناة «المنار» الإلكتروني: « عاد ٨٠٥ لاجئين إلى الجمهورية العربية السورية خلال الـ٢٤ ساعة الماضية قادمين من أراضي الدول الأجنبية».

وأوضح المركز، أن من بين العائدين ٢٥٨ مهجراً من ضمنهم ٧٨ امرأة و١٣٢ طفلاً عادوا من لبنان عن طريق معبري جديدة يابوس وتلكلخ، بالإضافة إلى ٥٤٧ شخصاً من ضمنهم ١٦٤ إمرأة و٢٧٩ طفلاً عادوا من الأردن عبر معبر نصيب.

وذكر المركز، ١٤٧٥ نازحاً عادوا إلى أماكن إقامتهم خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، وأن الوحدات الفرعية التابعة لسلاح الهندسة العسكرية في الجيش العربي السوري قامت، خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة، بعملية تطهير أراض في مدينتي دوما بريف دمشق وجاسم بمحافظة درعا على مساحة٢,٧ هكتار، بالإضافة إلى قيام الخبراء باكتشاف وتدمير ٣١ عبوة قابلة للانفجار.

وبينما تسعى الحكومة السورية وتبذل جهوداً حثيثة بالتعاون مع روسيا لإعادة المهجرين في الخارج إلى بلداتهم وقراهم في أرض الوطن بعد أن طهّرها الجيش العربي السوري من الإرهاب، تواصلت الاعتداءات على المهجرين السوريين المقيمين في تركيا بدوافع العنصرية تارة وسرقتهم تارة أخرى.

وتناقلت وسائل إعلام تركية تسجيلاً مصوراً يظهر لحظة اعتداء ٣ شبّان، في حي سلطان غازي بمدينة إسطنبول، على مراهق سوري يبلغ عمره ١٧ عاماً، حيث سرقوا هاتفه الجوال، وفق مواقع الكترونية معارضة، ذكرت أن الاعتداء وقع في ١٢ الشهر الجاري، وذلك بعد سؤال الفتى السوري الشبّان الثلاثة عن الساعة.

وأوضحت المواقع، أن الشبّان قاموا بملاحقة الفتى، وحصره في أحد الشوارع الخلفية للحي، حيث اعتدوا عليه وسرقوا هاتفه الجوال.

يذكر أن المهجرين السوريين بفعل الإرهاب، يعانون من الممارسات العنصرية ضدهم والاعتداءات عليهم في دول الجوار خاصة في تركيا التي دأب نظامها على استخدام هؤلاء المهجرين كورقة لابتزاز الغرب بهم.

«مداد»: سورية تتبع «حرب هجينة معكوسة» بإصرارها على المقاومة وإخراج الأميركي وغيره

الوطن

اعتبر «مركز دمشق للأبحاث والدراسات – مداد»، أن ديناميات «الحروب الهجينة»، التي تتبعها الولايات المتحدة ضد سورية لم تؤت ثمارها المرجوة أميركياً، ما دفع واشنطن لتشديد الخنق، بإقرار ما يسمى «قانون قيصر»، لافتاً إلى أن سورية تتبع ديناميات «حرب هجينة معكوسة»، بإصرارها على حقّها في المقاومة وإخراج الأميركي وغيره من البلاد.

ونشر المركز ورقة تحليل سياسات، بعنوان: «رمل وموت! الولايات المتحدة وسياسات الحرب الهجينة في سورية»، وتلقت «الوطن» نسخة منها وانطلقت مما قاله الرئيس الأميركي دونالد ترامب في معرض تبريره لإعلان الانسحاب من سورية: «لقد قُضي الأمر في سورية منذ زمن طويل... نحن نتكلم على رمل وموت»، مشيرة إلى أن «الدولة العميقة» في الولايات المتحدة كانت في الوقت ذاته تتحدث عن ضرورة بقاء مديد في سورية في إطار سياسات إقليمية دولية، وهو ما حدث بالفعل.

الورقة التي أعدها عضو الهيئة العلمية في المركز، عقيل محفوض، لفتت إلى أن تعبير ترامب الآنف الذكر، قد يتحول في دلالاته ومضامينه إلى عكس ما أراده، إذ إن الأميركيين عندما يجدون أن البيئة أصبحت نابذة، والأفق يضيق، فسوف يُقَرِّرُون أن التطورات تتجه نحو خيارات أكثر حدة أو خطورة، قد تَضطرهم للخروج من سورية، لأن لدى سورية خبرات طويلة ومديدة في تدبير المقاومة المحلية ضد القوات الأجنبية، وهذا ما يعرفه الأميركيون جيداً، ولا شك أنهم خبروه (من جهة سورية) في لبنان وفلسطين والعراق.

واعتبرت الورقة، أن سورية هي بلد «رمل وموت» لكن لفواعل الإرهاب والتدخل الخارجي، وأن المقاومة هي تعبير عن «إرادة الحياة»، وعن «الهمة» و«التطلع للمستقبل»، وهذا ما يفترض بالسوريين أن يفكروا فيه، ولا بد أنهم يفعلون، ولا معنى لأي فعل أو استجابة ما لم تكن في هذا السياق.

ورأت الورقة، أن «الحرب الهجينة» التي تتبعها الولايات المتحدة أقل مخاطرة وتكلفة، بالتركيز على سياسات «الخنق الاقتصادي»، وتعطيل مسارات الحل، وممارسة الضغوط لمنع الدولة وحلفائها من تحويل المكاسب العسكرية إلى مكاسب سياسية، وتعظيم التكاليف والتبعات لاستمرار السياسات المناهضة للولايات المتحدة.

وأوضحت، أن سورية تتبع ديناميات «حرب هجينة معكوسة»، بإصرارها على حقّ المقاومة وإخراج الأميركي وغيره من البلاد، وذلك في سياق علاقات تحالف إقليمية ودولية مركبة ومعقدة؛ وإعادة قراءة الحرب، بَدْءاً من الأسباب العميقة التي جعلتها (الحرب) ممكنة، والقابلية الاجتماعية والسياسية والقيمية والثقافية، التي جعلت التدخلات الأميركية والتركية والإسرائيلية وغيرها ممكنة في سورية؛ والانطلاق من بداهة رئيسة وهي حق المقاومة وحق تدبر السبل الممكنة على هذا الصعيد.

ولفتت الورقة إلى أن الهدف الرئيس من مواصلة ديناميات «الحرب الهجينة» في سورية (أو حيالها)، بل والتشدد فيها، هو تحقيق ما لم يمكن تحقيقه طوال عدة سنوات من الحرب منذ آذار ٢٠١١.

وأشارت إلى أن ديناميات «الحروب الهجينة»، لم تؤت ثمارها المرجوة أميركياً، ولم تقدر على إقامة حياة قابلة للاستمرار في مناطق خارج سلطة الدولة، فما كان منها إلا تشديد الخنق بصورة تفوق أي سياسات بهذا الخصوص، بإقرار «قانون قيصر»، والتدخل المباشر لمنع الشركات والشركاء والتهديد بعقوبات وحظر، إلى التدخل لمنع إمدادات الطاقة.

ورأت الورقة، أن أول استجابة ممكنة أو واجبة للإستراتيجية الأميركية الجديدة في سورية، هي قراءة الحرب واستخلاص الدروس، والعمل على تعظيم ما يمثل فرصة واحتواء ما يمثل تهديداً، وتفكيك القابلية الذاتية أو الداخلية للحرب والتدخل الخارجي، على اختلاف أنماطها ودرجاتها، واحتواء سياسات «الخنق الاقتصادي»، وتفكيك تدريجي لشبكات وطبقات الفساد، وإصلاح القوانين والتشريعات، وإصلاح السياسات العامة، وتفادي أن يؤثر ذلك في هدف رئيس وهو مكافحة الإرهاب، واستعادة سلطة الدولة على كامل الجغرافيا السورية.

وأوضحت، أن ذلك يتم من خلال اتباع «سياسات صد» متعددة المستويات، على المستوى العالمي، كأن تكون جزءاً من تحالف عالميّ الطابع مكوّن من الفواعل الطامحة والراغبة في تغيير طبيعة السياسات والحدّ من الهيمنة الأميركية على النظام العالمي، وعلى المستوى الإقليمي، من خلال تدبر السبل بين تناقضات مختلف الفواعل الإقليمية، بالإضافة إلى خط المقاومة، وعلى المستوى السوري الوطني، من خلال محاربة الإرهاب واستعادة السيطرة وفرض سلطة الدولة.

آليات تابعة للاحتلال الأميركي في الشمال السوري (أ ف ب – أرشيف)

تعزيزات ضخمة للجيش بريف عين عيسى ووحداته تستهدف مرتزقة أردوغان

تعزيزات الجيش العربي السوري تتجه إلى عين عيسى (عن الإنترنت)

الوطن - وكالات

بالترافق مع وصول تعزيزات عسكرية ضخمة له إلى ريف بلدة عين عيسى شمال الرقة، استهدف الجيش العربي السوري مواقع مرتزقة الاحتلال التركي من التنظيمات الإرهابية في المنطقة، في وقت واصلت القوات الروسية تحركاتها في المنطقة.

وتحدثت مصادر إعلامية معارضة أمس عن وصول تعزيزات عسكرية لقوات الجيش العربي السوري إلى قرية سبع جفار بريف عين عيسى شمال الرقة، مشيرة إلى أن تلك التعزيزات هي عبارة عن رتل يضم ١٢٠ آلية من ضمنه عشرات الدبابات.

وبذات الوقت ذكرت المصادر أنها رصدت قصفاً مدفعياً مصدره قوات الجيش العربي السوري استهدف مواقع التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي شمال بلدة عين عيسى، في وقت كانت طائرات استطلاع تابعة للاحتلال التركي، تحلّق في سماء بلدتي تل أبيض وعين عيسى، على حين استقدم الاحتلال التركي رتلاً من العربات العسكرية والجنود إلى صوامع شركراك بريف الرقة الشمالي وقصفت مرتزقته قرى خربة بقرى وصوان وبير زنار ولقلقو وبير حسن وكور حسن وقزعلي ومبعوجة بريف تل أبيض الغربي.

وبالترافق، ذكرت المصادر، أن نحو ٢٠ آلية عسكرية روسية من مدرعات ومصفحات وشاحنات توجهت من مدينة القامشلي إلى منطقة تل تمر بريف الحسكة الشمالي.

من جهة ثانية، بينت مواقع إلكترونية معارضة أن الشرطة العسكرية الروسية وقوات تابعة لجيش الاحتلال التركي سيّرتا دورية مشتركة في منطقة عين العرب بريف حلب الشمالي الشرقي.

وأشارت إلى أن مروحيتين روسيتين رافقتا الدورية من قرية آشمة مروراً بقرى جارقلي، وقران، وديكمداش، وصليب، وخورخوري، وبوبان، وسفتك، وتل شعير، والإذاعة، وسوسان، وقولة، وقره قوي، وبيندر، ومشكو وجبنة على طول الشريط الحدودي غرب مدينة عين العرب.

وفي إطار سياسة ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية– قسد» بالتضييق على المدنيين هناك ومنعهم من التواصل مع مناطق سيطرة الدولة، نفذ مسلحو الميليشيا حملة مداهمة في بلدة الشحيل شرق دير الزور، واعتقلوا على أثرها نحو ١٠ أشخاص على الأقل، وفق مصادر إعلامية معارضة، ذكرت أن الميليشيا زعمت أن هؤلاء يعملون في «معابر» التهريب المائية الواصلة بين مناطق سيطرة «قسد» والمناطق التي حررها الجيش العربي السوري في المنطقة.

وذكرت المصادر أن الميليشيا سرقت مبلغاً مالياً يقدر بنحو ١٠ ملايين ليرة سورية من منزل أحد الأشخاص، في حين أفرجت عن اثنين من الذين جرى اعتقالهم.

من جانبها، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أن المداهمة تمت بمساندة طائرات لـ«التحالف الدولي» المزعوم ضد تنظيم داعش الإرهابي الذي تقوده أميركا، وأن عدد المعتقلين ثمانية، مشيرة إلى أن «قسد» اقتادت الأشخاص المعتقلين إلى حقل العمر النفطي، (٨ كم شمال شرق القرية)، لافتة إلى أنها أفرجت عن أربعة عقب اعتقالهم بساعات.

من جهة ثانية، استقدمت قيادة «التحالف الدولي» تعزيزات عسكرية ثقيلة إلى قواعده قرب آبار النفط في ريف دير الزور، على حين أشارت «قسد» إلى أن التعزيزات ضمّت أسلحة مدفعية ثقيلة، وذكرت أن قوات «التحالف» مستمرة في زيادة عدد القوات والتعزيزات في المنطقة بزعم تثبيت الأمن والاستقرار وضمان عدم عودة داعش إليها.

عبد الكريم يؤكد حرص دياب على إيجاد مخارج إيجابية للعلاقات السورية اللبنانية

وكالات

بحث سفير سورية لدى بيروت علي عبد الكريم مع رئيس مجلس الوزراء اللبناني حسان دياب، العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها، مؤكداً أن اللقاء كان مفيداً جداً وأظهر حرص دياب على إيجاد مخارج إيجابية لجهة العلاقات بين البلدين.

وأوضحت وكالة «سانا»، أنه وإضافة إلى العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها، تم خلال اللقاء بحث تطورات الأوضاع في المنطقة.

وعقب اللقاء أشار عبد الكريم إلى أنه قدّم لدياب التهنئة بتشكيل الحكومة وتبادلا وجهات النظر حول العديد من القضايا التي تهم البلدين الشقيقين.

وأكد عبد الكريم، أن «اللقاء كان مفيداً جداً وأظهر حرص دياب على إيجاد مخارج إيجابية لجهة العلاقات بين البلدين».

بدورها، نقلت الوكالة «الوطنية للإعلام» اللبنانية عن عبد الكريم قوله عقب اللقاء: «قدمت للرئيس دياب الرؤية التي تتطلبها قراءة المشهد في المنطقة، خصوصاً في ما تواجهه سورية، وهي ترتاح وتتعافى وتنتصر بنسبة كبيرة على الإرهاب في كل المناطق، وتستكمل هذه الأمور والتي تستدعي في الوقت ذاته تعافياً اقتصادياً وتكاملاً مع لبنان والأردن والعراق والأشقاء عامة».

وأكّد عبد الكريم، أن الضغط يجب أن يتركز من قبل الحكومة اللبنانية ومن قبل كل القوى التي تستطيع أن تساهم على رفع العقوبات والحصار عن سورية ولبنان وعن الشعب الذي يدعي البعض أنه يعمل لإيجاد حلول أو تقديم مساعدات إنسانية له.

ونقلت الوكالة عن عبد الكريم قوله: «رأيت رجلاً غيوراً يريد إيجاد مخارج ووسائل قابلة للتطبيق ولإنقاذ الوضع المأزوم في لبنان والوصول إلى مخارج إيجابية في التعاطي بين دولتين شقيقتين والشعب والعائلات موجودة على طرفي الحدود».

على خط موان، أكد الشيخ ماهر حمود رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة، بحسب «سانا»، أن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان كان يعلم منذ البداية أن ما يجري في سورية هو مؤامرة أميركية ومع ذلك قام بفتح حدود تركيا أمام إرهابيي تنظيمي داعش و«جبهة النصرة» رغم علمه بمخططاتهما وما ينويان عمله.

في الأثناء، قال مدير مركز الدراسات الإستراتيجية والعلاقات الدولية في طهران أمير الموسوي: إن «من حق الجيش العربي السوري والحكومة السورية تحرير جميع المناطق من الإرهاب».

وأوضح الموسوي أن الحكومة السورية أبدت التزاماتها بكل القرارات التي صدرت عن اجتماعات «سوتشي» وأستانا لكن النظام التركي تنصل من التزاماته ولم ينفذ وعوده وقام بدعم التنظيمات الإرهابية بالسلاح والمال وقدم التغطية السياسية لها.

من جانبه، أعرب المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور في إيران، عباس علي كدخدائي، عن أمله في عودة الأمن والاستقرار الكاملين إلى ربوع سورية بهمة وشجاعة وصمود شعبها، في حين لفت مدير عام دائرة الإعلام الأجنبي في وزارة الثقافة والإرشاد في إيران، علي رضا شيروي، إلى أن الصمود السوري خلال السنوات الماضية لم يسمح للأعداء وإرهابيي المنطقة والعالم المدعومين من الخارج وخاصة أميركا والكيان الصهيوني بأن يصلوا إلى أهدافهم.

في سياق متصل، أكد المعلق السياسي التشيكي ألكس شفامبيرك، أن أردوغان لا يكتفي باعتداءاته وتدخلاته في سورية بل يقوم بإرسال الأسلحة والإرهابيين المرتزقة من التنظيمات التي يدعمها في سورية إلى ليبيا، إضافة إلى الجنود الأتراك.